

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-6-حرمة التطاول على الأنبياء | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة واعظم نعمه ان ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بعبوبيته والهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي رفع الله له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره - 00:00:24

واقام به الحجة على خلقه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله اوجب علينا الايمان بجميع الانبياء والمرسلين - 00:00:54

والا نتنقص احدا منهم والا نفرق بينهم بل نؤمن بهم جميعا فمن امن ببعضهم وكفر ببعضهم فهو كافر للجميع قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:01:20

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم - 00:01:52

وكان الله غفورا رحيمًا وهذا امر من معلوم من الدين بالضرورة انه يجب الايمان بجميع الانبياء والمرسلين ويجب توقيعتهم واحترامهم وتعظيمهم بالحد المشروع والا نتنقص احدا منهم بقول او فعل - 00:02:22

فمن فعل شيئا من ذلك فهو كافر ان كان مسلما فانه يرتد وان كان كافرا فانه يزداد كفرا على كفره والعياذ بالله واعظم الانبياء والمرسلين خاتمهم وامامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

الذي ارسله الله الى الناس كافة ارسله رحمة للعالمين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فهو رسول البشرية بل انه رسول الى الجن والانس - 00:03:24

فهو اعظم الرسل وافضلهم وخاتمهم وامامهم عليه الصلاة والسلام فمن تنقصه او جحد رسالته فان كفره يكون اعظم واشد وانه في هذه الايام كما تعلمون. تطاولت سلمة من اهل الكتاب من اليهود او النصارى - 00:03:51

فتنقصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوروا صورةا شنيعة يمثلون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيّة الكفار لم ينكروا الذين لم يصوروا هذه الصور من الكفار لم ينكروا - 00:04:22

وانما قالوا هذه حرية الكلمة قد تبين بذلك عداؤهم وبغضهم لله ولرسله وليس هذا بغريب منهم فانهم قد سبوا الله جل وعلا وتنقصوا الله عز وجل المشركون جعلوا لله اندادا - 00:04:47

واشباها ونظرا يسوونهم بالله ويعبدونهم مع الله وهذا اعظم السب واعظم التنقص لله عز وجل واليهود والنصارى نسبوا الولد الى الله وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:05:12

يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤخذون وقالت اليهود يد الله مغلولة. قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء والنصارى قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:05:39

وقالوا المسيح ابن الله الى غير ذلك من مقالاتهم الشنيعة التي تنقصوا بها رب العزة والجلال وهم ينتسبون الى اتباع الرسل والى

الكتب المنزلة وهم يكفرون بالله هذا الكفر الشنيع - 00:06:07

الذي ما كفره عبدة الاوثان بل جادوا في كفرهم على كفر عبدة الاوثان وهم اهل كتاب واهل علم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وهم يعلمون انه رسول الله - 00:06:33

وانه مرسل الى الناس كافة عند ذلك جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم حسدا وتكبيرا لا عن جهل وانما عن علم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناؤه - 00:06:57

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدون الذي حملهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

هو الحسد والعناد والتكبر لا يجهلون انه رسول الله بل يعلمون ذلك بما عندهم من التوراة والانجيل وما فسرت به الانبياء من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لكن حملهم الحبل - 00:07:51

وحملهم الحسد وحملهم الحقد فكفروا بالله عز وجل استبدلوا الكفر بالايمان واستبدلوا النار بالجنة والضلالة بالهدى والعياذ بالله فهم يضررون انفسهم ولا يضررون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يضررون المسلمين - 00:08:16

فما زال الرسول صلى الله عليه وسلم في عز وفي رفعة وما زال المسلمون في عز ورفعة ما تمسكوا بدينهم فلن يضرهم لان الله معهم ومن كان الله معه فانه منصور. وان ابتلي - 00:08:51

وجرى عليه ما يجري من الابتلاء والامتحان الا ان العاقبة والنصر للمتقين فما فعله اليهود والنصارى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الايام ليس بغريب فقد ادوا انبيائهم - 00:09:18

آذوا موسى من قبل وقال الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون - 00:09:43

وقالوا ان موسى نسي ربه وذهب يطلب ربه وهو موجود عندهم في سورة العجل الذي عبده من دون الله وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي موسى لم يعرف ربه وهم عرفوا انه هذا العجل - 00:10:08

ففسفوا عليه يعبدونه من دون الله افيستغرب منهم ان يقولوا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما قالوا النصارى غلوا في المسيح غلوا في المسيح حتى رفعوه الى منزلة الربوبية. وجعلوه ابن الله - 00:10:36

او هو الله او ثالث ثلاثة ولا يزالون يرددون هذه المقالات في اذاعاتهم وفي كتاباتهم لا يزالون يرددونها متمسكين بها اليهود قتلوا الانبياء قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام وهما بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام فرفعه الله من بينهم - 00:11:05

ولم يصلوا اليه بسوء حاولوا قتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسحروه فهم قتلة الانبياء وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ ان كنتم صادقين - 00:11:41

ايستغرب على هؤلاء انهم سخروا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهم قد سخروا من انبيائهم الذين يزعمون انهم يؤمنون بهم اذا فلا نستغرب هذا منهم انما هذا جزء من حدهم - 00:12:12

وبغضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولامته ولكن الله جل وعلا فيغيظهم ويرد كيدهم في نفورهم ويكون ذلك عذابا ووبالا عليهم اما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه في عز وفي منعة - 00:12:36

وفي منزلة عند الله عالية وعند المسلمين وعند العقلاء عند العقلاء من العالم ايضا يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرفون له فضله ومكانته فلا يظيره ان فعل هؤلاء ما فعلوا - 00:13:05

لكن على المسلمين ان يعرفوا عدوهم وان يعلموا ان هذا غيظ من فيض مما عندهم وما صدورهم اكبر فعلينا جميعا الا فعلينا جميعا الا نستغرب ما صدر منهم وهم قد صدر منهم مع انبياء مع الله جل - 00:13:31

او على ومع انبيائهم ما صدر مما ذكره الله سبحانه وتعالى ومما هو موجود في كتبهم المحرفة التي يزعمون انها التوراة والانجيل وهم قد حرفوها ودسوها فيها الكذب على الله وعلى رسله. ولا تزال - 00:13:56

ايديهم فالشيء من معدنه لا يستغرب هذا دأبهم وهذا شأنهم مع الانبياء والمرسلين. خصوصا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يرد كيدهم في نحورهم. وان يكفيننا شرورهم - [00:14:18](#)

وان ينصر الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم. ستنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين - [00:14:41](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه - [00:15:05](#)

نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شيء قبله ولا بعده واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى والرسول المقضى - [00:15:25](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل البر والتقوى وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان ما حصل من اعداء الله ورسوله اما فيه الخير للمسلمين - [00:15:46](#)

قال تعالى وعسى ان ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فتبين من هذا الفعل الشنيع تبين للمسلمين ما يمكنه لهم اليهود والنصارى من العداوة والبغضاء - [00:16:09](#)

فلا يغتر بهم ولا بمخادعتهم ولا باظهارهم المسالمة ولا باظهارهم المحاورة كما يقولون او التقارب المسلمون يأخذون حذرهم ولا يغتر بنفاق اليهود والنصارى وتملكهم نعم لا مانع النساء تعاملوا معهم في حدود ما اباح الله - [00:16:37](#)

لا مانع ان يتعاملوا معهم بالبيع والشراء واستيراد السلع والمصنوعات لا مانع ان يتعلموا ما يحتاجون اليهم مما عندهم من التخصصات مع التمسك بدينهم لا مانع ان يتصالحوا معهم وان يتعاهدوا معهم وان يؤمنوا من جاء من الكفار لمصلحة المسلمين او لاجل ان يسمع كلام الله لا مانع - [00:17:09](#)

نعم من هذا كله. لا مانع بل يستحب ان يحسن الى من احسن الى المسلمين منهم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من ادينتهم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم - [00:17:43](#)

ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فلا مانع مما اباح الله من التعامل معهم لكن مع الحذر الشديد وعدم الثقة بهم وعدم محبتهم في القلوب - [00:18:04](#)

نحن وان تعاملنا معهم في الامور المباحة فاننا لا نحبهم بقلوبنا ولا نتولاهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء فبهذه الحادثة انكشف مكرهم وخداعهم الذي يظهرونه للمسلمين - [00:18:27](#)

ويريدون ان يروجوا الاصلاح بزعمهم والديمقراطية والعدالة. كل هذا من البهرج والكذب والخداع ونحن في ديننا ولله الحمد من العدالة نحن في ديننا من العدالة والخير والبركة ما يغنيننا عما عند الكفار - [00:18:52](#)

اغنانا الله بهذا الدين. فلا نطلب الهدى الهداية الا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام هو الاصلاح والاسلام هو العدالة لا نستورد الاصلاح من الكفار ولا العدالة من الكفار - [00:19:15](#)

وانما هذا موجود في ديننا وفي كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله الى الناس كافة نعم وعلى المسلمين ايضا ان يعرفوا ان حرية الكلمة ليست على اطلاقها - [00:19:38](#)

حرية الكلمة بما يباح وما يجوز اما حرية الكلمة فيما حرم الله كلمة الكفر كلمة الشرك وكلمة سباب الرسل وتنقص الانبياء فهذا امر مرفوض. فليس هذا من حرية الكلمة. وانما هذا من الكفر بالله عز وجل. والكفر - [00:20:04](#)

لله فهم حين حينما تنقصوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد تنقصوا انبيائهم المسلمون يؤمنون بكل الانبياء ولو تنقص احد عيسى عليه السلام لثار المسلمون انتصارا له ولو تنقص احد موسى عليه السلام لتحرك المسلمون في الانتصار له - [00:20:33](#)

فالمسلمون لا يفرقون بين الرسل ما يقتصر غيرتهم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل يغارون على جميع الانبياء والمرسلين. بخلاف كفار من اليهود والنصارى فانهم يزعمون انهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وهم كافرون بالجميع - [00:21:03](#)

ففيما جرى حكمة الهية وتقصير للمسلمين الا يندفعوا بهذه الدعايات المغرضة دون ان ينظروا ما ورائها والحمد لله ان الله كشف
سترهم وهتك امرهم وفضح ما يكونه في صدورهم نحو الاسلام والمسلمين. فاتقوا الله عباد الله - [00:21:28](#)
واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم
بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:21:55](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم -
[00:22:15](#)

احسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. الله ثم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك
والمشركين. اللهم اذل الشرك والمشركون. اللهم اذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد
المسلمين - [00:22:45](#)

عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيد او في نحره واجعل تدميره في تدميره.
واكشف نواياه وخططه حتى يتضح امره. انك على كل شيء قدير. وانت علام الغيوب - [00:23:15](#)
اللهم دمر اعداءك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة ومن شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شنت شملهم وفرق
جمعهم. واضعف قوتهم اللهم سلط بعظهم على بعض واشغلهم بانفسهم انك على كل شيء قدير. اللهم انت الله لا اله - [00:23:41](#)
الا انت انت الغني ونحن الفقراء انت الغني ونحن الفقراء انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم
اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحم بلدك الميت - [00:24:08](#)
اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك فلا وتمنع عنا بذنوبنا فظلك. اللهم اجر اللهم انبت لنا
الزرع وادر لنا الضرع وارزقنا من بركات - [00:24:38](#)

والارض يا سميع الدعاء. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر العدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله - [00:24:58](#)
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم سفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه
يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:25:18](#)